صباح الخير البناء
قومية إجتماعية
WWW.SABAHELKHEYR.COM

# العدو تحت وطأة الاستقالات والمقاومة تُغرقه في الوحل

جريدة قومية إجتماعية
العـدد 88 حزيـران 2024
Vol.88 - June 2024

# في هذا العدد

4 أنطون سعاده
5 الافتتاحية

## سياسة

7 غزة والإفلاس العربي
8 الاجماع حول المقاومة من عدمه
10 اميركا وسقوطها المدوي من مبادئها الأخلاقية
11 لماذا تعليق الديموقراطية في الكويت الآن؟

## قوميات

13 هكذا نريد لبنان وباقي الكيانات السورية
15 سعاده وفلسفة التاريخ
17 دراسة حول دستور الحزب السوري القومي الاجتماعي

## فلسطين

20 صورة اليهودي العالمي التي انكشفت في غزة
23 الحرب في غزة والمعركة الخلفية في الضفة

## بيئة

25 النحل صيدلية الطبيعة

# في هذا العدد

## شعر

27 كمال خير بك

## رأي

29 انتخاب رئيس جمهورية من الشعب مباشرة

## كلمة فصل

31 نظريّة «صراع الحضارات» والتطبيع الإبراهيمي وحربنا الوجودية

# أنطون سعاده

الولايات المتحدة هي الدولة الغربية الوحيدة التي كان يرجو العالم أن تكون صلة التفاهم السياسي والادبي بين الشرق والغرب فخيبت رجاءه بصورة محزنة جداً والشرق الذي كان يعتبر الولايات المتحدة صديقة له يرى الان أن هذه الصديقة لا تفرق في شيء عن أخواتها الغربيات الطامعات في التلذذ بالاستعمار والاستعباد فاذا نفر الشرقيون من الولايات المتحدة وحدها ، بعدما بدا لهم منها فالذنب في ذلك ليس ذنبهم بل ذنب الولايات المتحدة وحدها فالشرق كان يريد أن يحب الولايات المتحدة وأن يحتفظ بصداقتها ولكنها هي التي صرمت حبال المحبة وأبت أن تكون محبوبة ومحترمة من الشرقيين.

في الساعة التي أمضت الولايات المتحدة صك المصادقة على استعمار فرنسا لسوريا مع ما تعلمه بما يحل بسوريا من ويلات، ذلك الاستعمار أمضى التاريخ حكمه وسقطت الولايات المتحدة سقوطا ادبيا مخجلا وستظل ساقطة الى يوم يغير فيه الاميركيون ما بأنفسهم

**أيار 1924**

# الافتتاحية

## استقالات تقسم ظهر الكيان...والمقاومة تبدأ رحلة التحليق!

**ماهر الدنا**

حتى الساعة، لم يحقّق العدوّ أيًّا من أهداف الحرب. في الميزان حدّد بنيامين نتنياهو ثلاثة عناوين واضحة هي تهجير أهل غزّة إلى سيناء، واستعادة كلّ الأسرى دون شروط، والقضاء على البنية العسكريّة للمقاومة. تميل كفّة الميزان دون أيّ شك لصالح الفشل، فشل في التهجير أمام إرادة الحياة، وفشل الميدان أمام قوّة المقاومة، وفشل استخباري في استعادة الأسرى. نعم نجح العدوّ في التسلل، بمساعدة أميركيّة واضحة، عبر قوافل المساعدات لتنفيذ عملية كوماندوس في النصيّرات تسبّبت باستعادة 4 أسرى. مرّ يومان ليعتقد أنّه بات متفوّقًا، فاستدرج في عمليّة أمنية نحو أحد بيوت رفح ليسقط 6 من جنوده وضبّاطه قتلى نتيجة كمين المقاومة. كمين المقاومة هذا، يشبه كثيرًا ما حصل في السياسة. اعتقد نتنياهو بداية الحرب أنّه وبتدمير غزّة يكرّس نفسه رئيسًا مستمرًا لحكومة الكيان. بعد تسعة أشهر على الحرب، بدأت حكومة نتنياهو بالتفكّك. الوزيران في مجلس الحرب الإسرائيلي بيني غانتس وغادي آيزنكوت، ومسؤول ثالث وهو قائد فرقة غزّة في الجيش العميد آفي روزنفيلد استقالوا نتيجة وصول الأمور إلى حائط مسدود.

وخلال بيان الاستقالة صرّح غانتس بأنّ نتنياهو لا يبحث عن نصر حقيقيّ ولم يستطع تحقيق أيّ هدف من أهداف الحرب إلى الآن. ويأتي استخدامه لمصطلح النصر الحقيقي عوضًا عن كلمة النصر المطلق التي يستخدمها نتنياهو منذ بداية الحرب للإشارة الفعليّة إلى أنّه لا يوجد ما يسمّى نصرًا مطلقًا مع استمرار الحرب مدّة ثمانية أشهر، وفشل المنظومة الأمنية بكلّ أذرعها باستعادة الأسرى من داخل القطاع. ورغم تزامن إعلان الاستقالة مع تحرير 4 رهائن من القطاع إلاّ أنّ كلفة تحريرهم تمثّلت بمقتل أسرى آخرين ما زالوا رهائن عند حركة المقاومة، وهو ما يشير إليه تصريح غانتس بمعنى النصر الحقيقي؛ أي أنّ النصر الفعلي يتمثّل بوقف الحرب والذهاب نحو صفقة شاملة لإعادة كافّة الأسرى أحياء وليس جزءًا ضئيلاً منهم فقط.

ويتزامن إعلان حملة الاستقالات مع محاولات الأميركيّ الضغط على حكومة نتنياهو للبدء

# الافتتاحية

بالانفتاح نحو الذهاب لصفقة شاملة والتوقّف عن الاستراتيجيّة المتّبعة حاليًّا، التي لا تحقّق سوى الدمار، ورغم أنّ الأميركيّ هو الحليف الأوّل لـ"الكيان" بهذه الحرب إلاّ أنّ رغبته بالتوصّل لحلّ تتمثّل بشكل أساسيّ باستعادة الأسرى في ظلّ ما أثبتته المقاومة من قوّة صمود بعد 8 أشهر من الحرب المتواصلة، وتراجع صورة "الكيان" دوليًّا والمحاكمات الدوليّة التي تطالب بمحاسبته باعتباره دولة تمارس الإبادة الجماعيّة، وهي المحاور التي تحرج الأميركي الذي يواجه حراكًا طلاّبيًا فاعلاً داخل أراضيه يطالب بوقف الحرب ووقف تمويل "الكيان".

أمّا عن حسابات تأجيل الحرب أو وقفها، فإنّ خطوة الحرب لا يمكن عزلها عن جوهرها الأساسيّ وهو تحقيق صورة نصر لـ"الكيان" بأقلّ التكاليف، وليس معنى الاستقالة بإيقاف الحرب لتصدير نصر للمقاومة الفلسطينية، لذلك فإنّ فهم سياق الاستقالة يجب أن يتمّ برغبة المستقيلين باستخدام استراتيجيات أخرى غير الموجودة حاليًّا بالشكل الذي يصبّ لصالحهم وفي ظلّ اختلاف معنى الحروب اليوم فإنّ وقف الحرب حتى كمفهوم عند الصهاينة يرتبط بطريقة إدارة الحرب لا في جوهرها، فهدف المستقيلين هو إدارة أكثر تنظيمًا للحرب لا عشوائية كما يديرها نتنياهو. وعليه، من الواضح أنّ النصر لا يُركن بمعيار قياسه إلى الحضور السياسي لنتنياهو في حكومة طوارئ، ولا حتى لحضور أخصامه الذين قلبوا عليه الطاولة، بل بمدى تبديد هؤلاء جميعًا للخطر الوجودي الذي رفعت المقاومة منذ السابع من تشرين 2023 منسوبه، حتى بات لا يمكن لا لنتنياهو ولا لأي من الوزراء المستقيلين وغير المستقيلين، من إعادة أي مستوطن إلى المناطق التي فرّ منها في الجليل شمالاً، أو حتّى في غلاف غزّة. الخطر الوجودي هذا، والذي سيرفع بلا شك نسبة الهجرات المعاكسة، يعني أمرًا واحدًا وهو أنّ الكيان بات برمّته بخطر عدم عودته شكلاً ومضمونًا لما كان عليه في السادس من تشرين. الأمر الآخر، والذي يكاد يُنهي أيّ آمال بتحقيق التفوّق الميداني على المقاومة من الجهة اللبنانية، هو كشف المقاومة عن منظومات صواريخ مضادّة للطائرات. هذا الكشف لا يخرج عن السياق الطبيعي لتعديل المقاومة لشكل القتال منذ بداية الحرب، فالإعلان والاستخدام لهذه المنظومات لا يختلف عن المراحل الأربعة التي اعتاد عليها العدو، وهي التخويف والتحييد والتقييد والإصابة. وهنا لا تخفي المقاومة سرًّا أنّ السام 17 لا يعدو كونه سوى أوّل الغيث، والمقبل يعلمه جيش العدوّ أكثر ممّا ظهر منه على الشاشات حين فرّت الطائرات من سماء الزهراني حين قرّرت المقاومة البدء بـ"ميسد مول" لقول التالي: في حزب تموز تفوّقنا برًّا وبحرًا، واليوم نأتي لنضربكم جوًّا. قال بن غوريون سابقًا: "إن سيطرنا على الجوّ نضمن بقاء إسرائيل". اليوم يفقد الكيان سيطرته على الجوّ.

**عميد الاعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي ماهر الدنا**

# سياسة

## غزة والإفلاس العربي

**غسان عبد الخالق**

يعاني العرب افلاساً حقيقياً رغم الاموال المكتنزة والكتاب الحق والديمغرافية اللججة، وهذا الامر يلمسه كل من تعامل معهم شرقاً وغربا وقمة الصين الاخيرة تشهد على ذلك الإفلاس حيث قررت هذه الأخيرة تقديم الدعم الذي كان يجب ان يقدم في قمة المنامة.

ان الغرب لا ينظر للعرب إلا من خلال آبارهم وكونهم سوق استهلاكي لمنتجاتهم التي تحمل اسماء او رموز صانعيها من المركبات على أنواعها جواً وبراً وبحراً إلى الساعات والحقائب والأقلام والحلي حتى وصل الأمر لغطاء الرأس ذكوراً واناثا .اما الشرق من موسكو إلى بكين مرورا بأنقرة وطهران فحدث ولا حرج الأتراك ينظرون اليهم نظرة الخيانة بعد ان تحالفوا ضد خليفتهم والفرس يعملون جيداً الثقافة التي تسود في أوساطهم فلا غيرة دين بعد سقوط الخلافة ومآسي فلسطين ولا إنتاجية تذكر عدا فصاحة اللسان،اما موسكو فتجربتها معهم تعود لأيام السوفيات حيث يريدون دعم هؤلاء ويشنعون برفاقهم ويسيلونهم بالأسيد وكلما مرر لهم الغرب تمريرة ما ،يقومون بطرد الخبراء الملحدين بحد تعبيرهم،اما اهل الصين فعدا عن تجربة طريق الحرير القديمة التي أفضت إلى تحريم اكل الخنزير مأكول الصينيين المفضل فان الحالي منها قدم إلى الامام عشرة للخلف.

امام هذه المشهدية ماذا تبقى؟ لا شيء على الإطلاق. بالأمس أعطتهم المقاومة في لبنان تمريرة بحيث أهدتهم النصر فاعتبروه هزيمة وصباح مساء يطالبونها برفع العشرة وتسليم السلاح.
اعتبر بعضنا ان ذلك يعود إلى مذهب المقاومين، الا ان غزة اليوم تعري ذلك الاعتبار حيث للامس القريب كانوا يطلقون عليها القاب البطولة والأيمان، غزة هاشم، اهل الرباط إلى آخر الفصاحة المعهودة. تقول العرب عند الامتحان يكرم المرء او يهان وامتحان العرب في غزة يشبه ما حصل سابقاً في جنوب لبنان وقد حصلوا على علامة "اي بلاس " من الصهاينة اذ بادروا إلى تقديم العون للعدو واكتفوا بالأدعية لأهل غزة حتى ان بعض تلك الادعية كانت سلبية نطق بها شيوخهم من على منابر الايمان.

لن نقول ما قاله الشاعر عن ظلم ذوي القربى، سنكتفي بقول صاحبه مجهول او متعدد المرجعية،
بلادي وإن جارت على عزيزة..
وأهلي وإن ضنوا على كرام.
عل وعسى

## سياسة

# الاجماع حول المقاومة من عدمه

**د. بيار عساف**

على الأقطار العربية أن تتذكرأنها تجابه منظمة يهودية عالمية. (ميشال شيحا- كتاب فلسطين).
قالها عن حذر من يصح ان يدعى فيلسوف هذا الكيان اللبناني، او عن تهيب او عن نزعة استقواء لا زالت مستشرية الى الان؟

قد يظن البعض أن الارتباط بين النزعات الانعزالية التي رافقت ولادة لبنان بشكله الذي نعرفه اليوم، وبين الصهيونية هو حدث استثنائي غير مفهوم.
لقد خبرت كل حركات المقاومة في العالم وجود مجموعات داخل محيطها تنظر لرفض القتال، وندعو للاستسلام تحت عناوين شتى، ظاهرها الواقعية السياسية وباطنها ارتباط مصالح هذه المجموعات بمصالح تتماهى مع العدو.

لم يشذ الصراع في فيتنام عن هذه المقولة، أيضا أخذ الصراع ضد الاستعمار طابع النزاع بين الشمال والجنوب،وعانى المقاومون الفرنسيون من حكومة فيشي أكثر مما عانوه من النازيين أنفسهم.
ولم ينجح الفرنسيون في إقناع العالم بوجود إجماع شعبي حول المقاومة ضد النازية، بل أن الدول المنتصرة حاولت اعتبار فرنسا في صفوف الدول المهزومة لولا حنكة وعناد شارل ديغول.
كما لم يمنع الإجماع (أو شبه الإجماع) لدى النخبة الفكرية في لبنان على وعي المشروع الصهيوني والتنبيه من خطره، والدعوة إلى مواجهته، لم يمنع النزعة التاريخية لدى الانعزال اللبناني لمهادنة هذا المشروع، بل والتماهي معه في مراحل مختلفة من تاريخ لبنان الحديث.

## سياسة

ولقد رأينا حالات مماثلة لدى بعض المعارضة السورية لتكرار هذا النمط من التفكير
أما الخطاب الممجوج عن وحدة اللبنانيين حول المقاومة فبل العام ألفين فتكفي مراجعة أعداد النهار العربي والدولي لنرى كيف أن العنوان الوحيد والمتكرر كان مهاجمة المقاومة، حتى من قبل إلياس خوري في موقف عجيب، لا يبرره إلا رفض كل ما هو مختلف عن قناعاتنا ورؤيتنا للواقع السياسي.

لطالما انتهى هذا الانقسام إلى نزاعات أهلية بين الطرف الذي قرر المواجهة والطرف الآخر، غالبا ما ولدت أضرارا تفوق ضرر المواجهة مع العدو،
بدا ذلك واضحا في هانوي، وأشد وضوحا في الجزائر، رغم تشكيكنا في الكلام الفرنسي عن سقوط قتلى في النزاعات بين الجزائريين أنفسهم أكثر من عدد الشهداء في مواجهة الفرنسيين.
وانتهى بقوارب الهروب بحرا، أو محاولات اللهاث خلف الطائرات بحثا عن لجوء رفض المستعمر منحهم إياه.

ويمكن القول، ان قرار الصمود والمواجهة يرتب كلفة مادية وبشرية قد تكون كبيرة، ولنا مثال على ذلك ما نراه في فلسطين اليوم وفي الجنوب اللبناني، ولكن كلفته لا تقارن بما دفعناه في الحرب الأهلية اللبنانية، والتي لم تكن يوما منفصلة عن أهداف المشروع الصهيوني لتطويع المنطقة عبر إنهاكها وحرفها عن المسار الحقيقي للصراع. والتي كلفت لبنان اكثر من مئتي الف قتيل ودمارا هائلا يفوق بكثير اعداد شهداء المواجهة للعدو الصهيوني خلاصته انه علينا أن نعي أن كلفة الفتنة أكثر فداحة بأضعاف من كلفة المواجهة،
وفيما تؤدي الأولى إلى ضياع المجتمع وتفتيته، تؤدي الثانية إلى وحدة مجتمعية تؤسس لبناء وطن حقيقي لأولادنا.

اذ توصل إرادة الصراع والمواجهة إلى الشهادة أو النصر، وتوصل المهادنة والارتهان، إلى مصير ما يسمى harki في الجزائر والذين لفظتهم الجزائر ولفظهم المجتمع الفرنسي حين انتفت حاجته إليهم. أو ما يشبه حال السلطة الفلسطينية في الضفة، أو حال جماعة لحد في لبنان، وبئس المصير.

إن الوحدة الوطنية لا يمكن أن تقوم على التزاوج بين المقاومة والارتهان، ضمن كذبة ما يسمونه العيش المشترك، بل التكاذب المشترك، ان الوحدة تقوم على وحدة الوجهة والمصير، وتعميم ثقافة الصمود والمواجهة وتعميم ظاهرة المقاومة لتشمل فعلا كل شرائح المجتمع، عبر وعي البعد القومي والوطني الشامل للصراع، بما يتجاوز الإطار الطائفي الضيق وهذا حديث آخر.

# سياسة

## اميركا وسقوطها المدوي من مبادئها الأخلاقية

**بهيج الامين**

كيف انقلبت القيم العليا لمبادئ جورج واشنطن وكيف تم التعتيم على تحذيرات روزفلت من التغلغل الصهيوني للخديعة اليهودية في احتلال جيوب وعقول الأمريكان وسيطرة اللوبي الاحتيالي على الشركات ومصادر الاقتصاد؟ بل اين مبادئ ولسن الاربعة عشر والتي تتضمن عدم التدخل بشؤون الامم والشعوب وحق تقرير المصير ؟.ان ما تقوم به الولايات المتحدة الاميركية من انتهاكات للقانون الدولي الانساني وتزويد الدولة اليهودية بأسلحة الدمار الشامل واحدث الاسلحة والمعدات الحربية المحرمة دوليا تعيد اسقاطها من عالم القيم الى حالة الهمجية وتؤكد خروجها عن المواثيق الدولية التي رعتها منذ تشريعها بعد الحرب العالمية الثانية بكل بروتوكولاتها وملاحقها خاصة اتفاقيات جنيف لعام 1949 وبرتوكول لاهاي الاضافيين لعام 1977 خاصة قانون لاهاي الذي ينظم استخدام القوة ووسائل واساليب القتال بل تشكل اتفاقية لاهاي لعام 1907 والاتفاقيات المعنية بحظر الاسلحة الفتاكة مصادره الاساسية التي يعتمد عليه بالقواعد القانونية لتعديل وتطوير قواعد الحقوق العامة.

والمؤسف ان الدول المعتدية لا تتقيد باي معيار من معايير القوانين الدولية ولا توقع على برتوكولات المحاكم الدولية ومنها المحكمة الجنائية الدولية، بل تناصب اميركا العداء لكل الاجراءات العملية والقانونية التي تعتمدها تلك المحكمة. كما وإنها لم توقع على المشاركة بها ومن الصدف الغريبة ان معظم الجرائم التي ارتكبتها اميركا تهربت من العقاب بحجة الحصانة وقد ساعدت الدويلة العنصرية المحتلة لفلسطين من زيادة الانتهاكات لكافة القوانين الدولية والمبادئ الحقوقية العامة وساهمت بتمرير الجرائم ضد الانسانية وجرائم الابادةالجماعية والتطهير العنصري والعرقي والبشري والحضاري بمحاولة ازالة شعبنا من ارضنا القومية في فلسطين ومحيطها المشرقي السوري الطبيعي .مما يؤكد مشاطرة الدولة العميقة الاميركية (لإسرائيل) في ارتكابات الجرائم الاخلاقية ومنها جرائم العدوان حتى بانتهاك قوانين الحرب والاعراف والمبادئ وحتى انتهاك الشرائع السماوية..

وعلى سبيل المثال الحالي لخروج قيادة الدولة الاميركية عن أدنى قواعد الاخلاق العالمية المتعارف عليها، تهديدها لرجال القانون الدولي بالمحكمة الجنائية الدولية بعد ثبوت ارتكاب منظومة الدويلة الصهيونية لكافة القوانين المرعية الاجراء محليا حتى داخل الكيان المحتل وعالميا لمختلف القوانين والاتفاقيات والبرتوكولات والملاحق التي ترعى الحق الانساني الدولي. بحيث لا يعتد بأي جهالة لاي قاعدة من قواعد حقوق الانسان والعهد الدولي والقانون الدولي الانساني. وعليه فان مواجهة هذا الاجرام التكبري الاستبدادي لا يكون الا بحق التمرد المنصوص عنه في كل تمهيد وديباجة ومقدمة لنصوص كل الاتفاقيات إذا لم تراع حقوق الامم والشعوب ومنها حق المقاومة وتبديل الاوضاع بالكفاح المسلح المشروع لنهضة الامم اذ لا

# سياسة

يعتبـر الحـق حقـا الا بمـا يدعمـه مـن قـوة.

ان تكـرار سـقوط اميـركا مـن عالـم الاخلاقيـات قـد يؤدي الـى اسـقاطها مـن الداخـل ومـن عالـم الامـم المتحضرة رغـم كل التسـلط والهيمنة والاسـتبداد.. ومـن يعـش يـرى

حقوقي.

## لمـاذا تعليـق الديموقراطيـة فـي الكويـت الآن؟

**د. حسام الحلبي**

تمـر الكويـت هـذه الأيـام بأزمـة سياسـية هـي أزمـة نظـام فـي العمـق. هـذا البلـد الـذي عـرف نوعـا مـن الممارسـة الديموقراطيـة منـذ مـا قبـل الاسـتقلال، دخـل فـي مرحلـة مراجعـة لتجربتـه التـي وان لـم تكـن ديموقراطيـة كاملـة الاوصـاف الا انهـا كانـت تجربـة مميـزة قياسـا بأنظمـة دول الخليـج المجـاورة وحتـى فـي معظـم الانظمـة العربيـة فـي القـرن الماضـي. عرفـت الكويـت اول بـوادر الحيـاة الديموقراطيـة عـام 1938 عندمـا انتخـب اول مجلـس تشـريعي بمبـادرة مـن التجـار الذيـن كانـوا يسـيطرون علـى قـرار البـلاد تحـت أمـرة الامـراء مـن آل الصبـاح وقبـل الاسـتقلال الـذي أعلـن عـام 1961.وكفـل الدسـتور الكويتـي الـذي أقـر بعـد الاسـتقلال بعـام قيـام نظـام ديموقراطـي بإنشـاء مجلـس للامـة نـص الدسـتور علـى صلاحيـات لـه أهمهـا مراقبـة الحكومـة ومسـاءلتها والموافقـة علـى تسـمية وليـد العهـد المناطـة بالأميـر علـى ان لا يعارضهـا مجلـس الامـة.

النظـام السياسـي الكويتـي هـو أشـبه بنظـام رئاسـي يتمتـع فيـه الرئيس(الامير) بسـلطات واسـعة تفـوق بكثيـر سـلطات الرئيـس فـي الانظمـة الرئاسـية العروفـة كالنظـام الرئاسـي الاميـركي او الفرنسـي، فهـو اضافـة الـى كونـه رأس السـلطة المقـرر يحتفـظ بحـق تسـمية رئيـس الـوزراء الـذي هـو مـن العائلـة الحاكمـة أيضـا وضمنـا تعييـن الـوزراء وبحـق تعييـن ولـي العهـد وبحـق حـل البرلمـان المنتخـب. وتـكاد سـلطة البرلمـان تقتصـر علـى المراقبـة والممانعـة فيمـا منحـه الدسـتور مـن سـلطات، وهـو مـا يفسـر، تمسـك النـواب بممارسـة دورهـم بمـا أتاحـه لهـم الدسـتور.

كان الكويتيـون يتباهـون بنظامهـم "الديموقراطـي" وسـط مجموعـة مـن الانظمـة الوراثيـة التـي تتصـرف فيهـا العائـلات الحاكمـة منفـردة بـكل مناحـي الحيـاة فـي بلدانهـا. فـي السـعودية والامـارات وقطـر والبحريـن وعمـان حيـث الملـوك والامـراء والمشـايخ يحكمـون منفرديـن ويقـررون فـي كل شـاردة وواردة.

لكـن الكويـت التـي تفـردت مـن بيـن جيرانهـا بهـذا النظـام الهجيـن بيـن الديموقراطيـة والوراثـة العائليـة مـا عاشـت هـذه التجربـة من دون اشـكالات وتوتـرات ناجمـة عـن تناقـض بنيـوي فـي توليفتهـا الديموقراطيـة بيـن الوراثـة والانتخـاب. صحيـح ان الامـارة الغنيـة كانـت واحـة متقدمـة فـي محيطهـا تجلـت مظاهرهـا في جـو الحريـة الاعلاميـة والثقافيـة التـي انتجـت صحفـا ومجـلات متقدمـة كتجربـة صحيفـة "القبـس" ومجلـة "العربـي" وترجمـات مهمـة جـدا لمجـلات معرفيـة عالميـة ومنشـورات أدبيـة وسياسـية كانـت تفتقـر اليهـا دول الخليـج عمومـا، لكـن الصحيـح أيضـا ان هـذه التجربـة شـابها

# سياسة

الكثير من المطبات وربما لم تكن مثار اعجاب الدول المجاورة، لا سيما ان هذه الامارة اختطت دائما خطا سياسيا متمايزا عن جاراتها وغالبا ما كان هذا الدور توافقيا وغير متشنج ازاء العلاقات العربية- العربية ومع المحيط الاقليمي.

لقد عرفت الكويت مع الطفرة النفطية تحولا اقتصاديا واجتماعيا كبيرا، اذ اتاح النفط تقوية مركز الدولة والامارة على حساب طبقة التجار التي كانت مسيطرة على الحياة العامة للبلاد، وهو ما ادى الى تعزيز سلطة الامير الذي أمسك ثروة البلاد بين يديه وأيدي أسرته، وصحيح انه لم تكن له سلطة الملوك والمشايخ المجاورين، لكنه كان يمتلك السلة المعنوية المستمدة من تاريخ سيطرة عائلته على الامارة منذ أواسط القرن الثامن عشر.

اتاح النفط للدولة الوليدة امكانات مالية هائلة تفوق حاجة اهلها فتسارعت عمليات العمران بكثافة واضحت الكويت قبلة الشركات العالمية واستقطبت ملايين الكادرات المهنية والعمال من بلدان العالم العربي التي كانت سبقتها في التعلم والعمران ومن دول فقيرة تبدأ من الهند وباكستان الى كوريا ودول الغرب. أصبح الكويتي أينما حل هو عنوان الثراء. الكويتي هو مرادف الغني، كيف لا وباطن الأرض يخرج ذهبا أسود لعدد محدود جدا من السكان.

لكن هذا الثراء الذي وفر حياة من الرخاء والانفتاح على العالم لم يفعل فعلا كبيرا في المنظومة الاجتماعية فبقيت القبلية والعشائرية والطائفية تلعب دورا محددا في الحياة السياسية للبلاد. لم يرتق المجتمع الكويتي الثري الى حدود المواطنة الحقيقية القائمة على الدستور خارج إطار القبيلة والعشيرة والمنطقة والطائفة، وهو ما انعكس في انتخابات مجلس الامة التي تنتج نوابا يملكون عقليات القبيلة والعشيرة والطائفة بما تحمله من ارث ثقافي واجتماعي يعود الى عصور غابرة ومن تجلياته اقصاء المرأة في الانتخابات الاخيرة في نيسان الماضي. وقد تفاقم الامر مع ما سمي الصحوة الاسلامية الت دفعت الاسلاميين الى قلب الحياة السياسية في بلد تعرف تركيبته المذهبية تعايش السنة والشيعة.

ان اعلان امير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح حل مجلس الامة يوم 10 ايار بعد أكثر من شهر بقليل على انتخابه بعد تعذر اقلاع الحكومة ورفض الاسم المقترح لولاية العهد من جانب الامير ليس وليد ساعته، فالتجربة الديموقراطية في الكويت تمر بمخاض عسير، وهذه ليست المرة الاولى التي يحل فيها الامير مجلس الامة، هي حالة متكررة خصوصا في السنوات العشر الأخيرة.

هناك من يرى ان قرار الامير هو ضرب للديموقراطية ونزعة الى الاستئثار بالحكم على الطريقة الخليجية، وهناك من يرى ان التجربة الحالية استنفدت اغراضها ولا بد من اعادة النظر فيها، وهو ما أعلنه الامير عندما قال ان تعليق العمل بالدستور هو لمدة اقصاها أربع سنوات من أجل اعادة تقييم التجربة. وهناك من يذهب الى حد نقض التجربة كليا والدعوة الى حكم عائلي يشبه حكم الدول المجاورة مستشهدين بالتطور الاقتصادي الكبير وحتى الاجتماعي اللذين تشهدهما تلك الدول في ظل أنظمة لا تعيش اشكالات المشاركة في الحكم ووجود معارضة. يقول هؤلاء ان المال متوافر وما على المواطن الا ان يأخذ نصيبه ويعيش مرتاحا من السياسة وهمومها ومناكفاتها ويترك الامر لأولي الامر.

ما ذا سيحدث بعد أربع سنوات أو أقل ؟الامر متوقف على حكام الكويت من الآن وصاعدا، وعلى معرفة ما اذا كان تعليق الديموقراطية مجرد حالة موقتة أم مسار جديد متعلق بالداخل الكويتي او برغبات خارجية.

# قوميات

## هكذا نريد لبنان وباقي الكيانات السورية

**محمد عواد**

ماذا يريد السوريون القوميون الاجتماعيون والحزب السوري القومي الاجتماعي من لبنان وما هي الاسس والمفاهيم التي يجب ان يتبعها لبنان ليسير نحو الاستقرار والطمأنينة والارتقاء؟
يريد القوميون من لبنان ان يخرج من العقلية الانعزالية المنغلقة المدمرة الى الوعي المدرك لحقيقة وجوده الطبيعي ضمن الامة السورية وعلى انه جزء لا يتجزأ من الوطن السوري. يريدون ان يتحقق هذا بالوعي والادراك للحقائق الجغرافية والاجتماعية وفهم دورة الحياة الاقتصادية والاجتماعية الثقافية على كافة الصعد، بالحوار والصراع الفكري المؤدي للإقناع وليس بالقهر والتسلط والاستبداد. يريدون من لبنان ان تنطلق سياسته الداخلية والخارجية من حقائق وحدة المصير للبيئة السورية، لا يريدون ان ينظر لبنان الى احتلال العراق على انه شأن غريب عنه، ولا يريدون ان يشاهد لبنان الحرب الهمجية التي شُنت على الشام على انها حرب لا تهز وجوده. ولا يريدون ان ينظر لبنان الى الحرب التي ادت الى احتلال فلسطين وذبح الشعب فيها من زاوية المواضيع التي لا دخل للبنان فيها. ولا يريدون ان ينظر الشاميين والعراقيين والفلسطينيين والاردنيين ان ما جرى من حرب واحتلال وويلات في لبنان شان لا دخل لهم فيه. يريدون من لبنان ان تكون سياسته غير انعزالية وغير منفصلة عن واقعه القومي الطبيعي، يريدون لبنان مشاركا ابناء امته في دفع الاخطاروالاعتداءات عن الامة ومتعاونا مع العالم العربي في التصدي للأطماع الاستعمارية وصون مصالحه. يريدون من لبنان واحدا موحدا بنظرة قومية ووطنية ولا يريدوا لبنان تكتلات دينية وطائفية وطبقية التي من نتائج هذه التكتلات والشرانق هي تمزيق المجتمع وتدمير البلاد وتلاشي الامة. يريدون ان يحصل الوعي عند اللبنانيين لمخاطر الاحتلال الفرنسي والانكليزي، ولمخاطر اتفاقية سايكس بيكو التي مزقت البلاد، وحولت الامة الى مجموعات قبلية ودينية طائفية متناحرة.
يريدون من لبنان ان يكون نظامه مبني على مبادئ وقواعد النظم السياسية المدنية، وليس على قواعد النظم الطائفية الكريهة الهدامة لوحدة المواطنين. يريدون ان يكون لبنان نظامه معبرا عن الارادة الوطنية العامة، وليس ممثلا لإرادة الطوائف والنحل. يريدون من الشعب في لبنان ان يكونوا مواطنين ذكورا وإناثا لهم نفس الحقوق والواجبات في الدولة، وليس ابناء الشعب رعايا الطوائف ورجال الدين المتعصبين، ورجال السياسة تجار الطائفية. يريدون ان تنبثق السلطة من تمثيل نيابي على اساس وطني معبرة عن ارادة كل الشعب، وليس جزء منه وحسب. او تمثيلا للطوائف والعشائر والعائلات وللحزبية الدينية. يريد القوميون الاجتماعيون ان يكون في لبنان حكومة تمثل مصالح الشعب، وتعمل على رفع مستوى حياة الشعب، وتكون حامية للشعب من كل الازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. يريدون ان تكون دولة لبنان هي دولة كل العمال والمزارعين والفقراء وكل المنتجين، وارباب الفكر، والحرف، والفنون. دولة ترفع الظلم والشقاء والقهر عنهم، لان المجتمعات لا تنهض بالبطالين، بل بسواعد المنتجين فكرا وغلالا. يريدون دولة تنظم الاقتصاد

# قوميات

على اساس الانتاج وانصاف المنتجين وصيانة مصلحة الشعب والدولة. يريدون اقتصادا حيويا متناغما مع الدورة الاقتصادية الاجتماعية الواحدة التي تجري في بيئته الطبيعية، اقتصادا متفاعلا بدايةً مع الكيانات السورية الاخرى، اقله في إقامة سوق سورية مشتركة . يريدون دولة تحفظ الرأسمال من التسلط الفردي الجشع ويريدون دولة تحمي الرأسمال الوطني من الرأسمال الاجنبي. وتمنع تهريبه للخارج ليبقى داخل البلاد لتقوية اقتصادها وزيادة ثروتها.

يريد الحزب السوري القومي الاجتماعي دولة تخطط لاقتصاد منتج وان تخطط للرأسمال المتأتي من النفط في صناعات جديدة تسهم في زيادة الثروة الوطنية، وترفع مستوى الحياة والخدمات في البلاد، وتقطع دابر هجرة الادمغة والشباب. يريدون حكومة ان تحفظ موارد البلاد الطبيعية، وتحمي الانتاج وتؤمن تصريفه، وان تكف يد المحتكرين سارقي تعب العمال والمزارعين وكل المنتجين. يريدون حكومة تحرر الاقتصاد من كماشة الرأسمال الاجنبي أو الاجنبي المتحالف مع الرأسمال الوطني الناهب لخيراتنا. يريدون حكومة تحمي الشعب من هذا النهب الكبير، وحكومة تجعل الرأسمال نعمة لا نقمة تنصب على رؤوس المواطنين فقرا وقهرا وعذابا.

يريد الحزب السوري القومي الاجتماعي دولة تعيد الى المواطنين حقوقهم وتعبهم واموالهم المسروقة وتوقف السارقين وتحاسبهم، لا ان تكرمهم. يريد الحزب من الشعب ان يثور على هؤلاء السياسيين التجار واصحاب السياسة الخصوصية النفعية، ويرميهم في زنزانات الخونة والقتلة المجرمين.

يريد القوميون الاجتماعيون دولة تدعم التربية والتعليم الرسمي بكل المراحل. لا يريد الحزب تربية وتعليم في كنف الطوائف، ولا تربية مناطقية، ولا تربية تابعة للثقافات الغربية عن بيئتنا وغير متوافقة مع اسس ثقافة الحياة السورية، والنظم الاجتماعية الراقية. يريد الحزب دولة ترعى الاحزاب والجمعيات والاندية والمنابر الوطنية لا ان ترخص وترعى الجمعيات والاحزاب والتكتلات الطائفية، يريد القوميون دولة تصون حياة المواطنين صحيا، يريدون مستشفيات وطنية لا مستشفيات اجنبية او طائفية. يريدون ان تجعل الدولة من السياسة الصحية رسالة انسانية اخلاقية، لا متجرا يدر المال على اصحاب الرساميل. يريدون دولة تعمل على تنقية القضاء من رواسب والشوائب المذهبية وخلافه، وتجعله قضاء موحدا عادلا، لا قضاء طائفيا مفككا وحدة المجتمع. يريد الحزب من ادارات الدولة خادمة لمصالح الشعب، لا ادارات التحاصص الطائفي المتغلغل بها الفساد والرشوة وعديمي الكفاءة. يريد الحزب قوانين جديدة تحمي المرأة والطفل من العقليات الرجعية البائدة المتخلفة، وتساوي الحقوق بين المرأة والرجل مساواة تامة.

ان الحزب السوري القومي الاجتماعي يريد رئيسا للجمهورية مقتنعا بهذه القواعد والمفاهيم، ويتعهد ان يبذل كل طاقته مع الحكومة لتحقيق كل ما سبق. يريد الحزب رئيسا مؤمنا بشعبه ومعبرا عن إرادة كل الشعب لا رئيسا ممثلا لطائفته ومذهبه. يريد الحزب ان يكون الرئيس فوق المذاهب والمناطق والجزئيات، ومؤمنا بإزالة الحواجز المعطلة للوحدة الاجتماعية داخل لبنان، ويعمل على إزالة الحواجز المعطلة للتفاعل الطبيعي، والمعطلة للدورة الحياتية مع محيطه القومي. هذا ما يريده الحزب السوري القومي الاجتماعي من لبنان وهذا ما يريده الحزب من الشام، والاردن، وفلسطين، والعراق. وليس لشعبنا من سبيل للنهوض والارتقاء إلا بإتباع مبادئ الزعيم سعاده حتى يكون لنا مركزا مرموقا بين الامم.

ترى ماذا يضير اللبنانيون والشاميون والعراقيون وكل أبناء سورية الطبيعية لو عملوا بالأسس والقيم الأخلاقية والسياسية التي يريد تحقيقها الحزب؟ من المؤكد انه لا ضرر فمبادئ سعاده هي السبيل للصعود الى المجد وهي سبيل التقدم والازدهار. انها دعوة للسوريين لاعتناق مبادئ الزعيم سعاده والانخراط في نظام حزبه فهو طريقكم للنجاح والاستقرار في ربوع وطنهم.

# قوميات

## سعاده وفلسفة التاريخ

## الخاتمة - الجزء الأول

**د. جهاد نصري العقل**

سعادة هو رائد من رواد المدرسة العلمية، يعتبر العقل هو الشرع الأعلى للإنسان، يؤيد الحقائق العلميّة ويعترف بها، يؤمن بالتطوّر في دائرة المعرفة، والعلم، والحقائق، والمنطق. ويشهد كتابه "نشوء الأمم" الإجتماعي العلمي البحت البعيد عن التأويلات والإستنتاجات النظرية، وسائر فروع الفلسفة، على المنهج العلمي الواضح الذي اعتمده سعاده لإرساء قواعد الفهم الصحيح لحقائق الحياة الإجتماعية ومجاريها، من أجل تقوية حيوية الجماعة، وتعزيز مؤهلاتها المادية والروحية للبقاء والإرتقاء، والغاية الأساسية عنده هي حياة الأمة وتأمين مصلحتها العليا ومستقبلها وما يجب أن تصل إليه من الإرتقاء والبحبوحة والعدل الاجتماعي - الاقتصادي. وعلى ضوء ذلك ندرس العقيدة القومية الإجتماعية وما يتفرع عنها من نظريات في سائر فروع العلوم والفنون، والفلسفات، ومن بينها نظرية "فلسفة التاريخ" عند سعادة.

بداية، لم يضع سعادة بحثا نظريا مستقلا متكاملا للفلسفة التاريخية ومنهجيتها وأسسها وأغراضها: " يشرح فيه فلسفته للتاريخ والقواعد المنهجية الخاصة به، والأسس النظرية التي تقوم عليها، والأغراض التي ترمي إلى تحقيقها، كما فعل "هيغل" مثلا في كتابه "فلسفة التاريخ "(1). من هنا، فقد تعمدنا تقصي أسس هذه النظرية في المقالات المتفرقة التي أشرنا إليها سابقا.

سعادة الذي شهد الويلات التي حلّت في العالم منذ مطلع القرن العشرين، خصوصا الحرب العالمية الأولى وتداعياتها المأساوية، ولاسيما على الأمة السورية، ممّا دفعه إلى طرح السؤال في بداية عمله القومي الإنقاذي: ما الذي جلب على شعبي هذا الويل؟

سعادة رأى أنّ نصف ويلات البشرية مردّها إلى النزعات المعادية القومية منها والعنصرية والإقليمية التي سيطرت على التواريخ المحشوة بالفلسفات المغرضة والشروح الموضوعة قصدا لمقاصد توجيهية سيئة، والمنسوخة بأساليب مسمّمة للعقول، والمعمّمة على الرأي العام، والمخصصة لطلاب المدارس، الذين يخرجون إلى الحياة العامة حاملين في قلوبهم الكره والاحتقار للشعوب والجماعات الأخرى. وأورد سعادة على ذلك العديد من الأمثلة التي ذكرناها سابقا. والغريب في الأمر أنّ تلك "الثقافة" التاريخية المنقرضة السامة لم تقتصر على روح عداء المؤرخين الأجانب من الغربيين لكلّ ما هو شرقيّ وسوريّ خصوصا، بل تجاوز الأمر إلى تشويه الحقائق بين الدول الأوروبية - الغربية نفسها ، خصوصا بين الجارين اللدودين فرنسا وإلمانيا مع تسجيل انتقال العدوى إلى الأميركيتين، وتحديدا إلى البرازيل (راجع فقرة مقالة "علم التاريخ وسلام العالم") .

تصدى سعادة لهذا الواقع المرير، الممنهج في فلسفة التاريخ المنقرضة، بإقدامه على "مذهب جريء"، جديد، يتناول الشأنين الإنساني العام، والسوريّ الخاص.

# قوميات

اولا: في الشأن الإنساني العام دعا سعادة

-إلـى عـدم مـزج الفلسـفة بالتاريـخ. واعتبـار ذلـك علـم ثابـت خالـص يعـرّض معارفنـا للتشـويش الـذي يحـول دون بلوغنـا الغايـة الشـريفة التـي نتوخاهـا، فضـلا عـن أنّ ذلـك الأمـر، أي مـزج الفلسـفة التاريخيـة بالتاريـخ، لـه نتائـج خطيـرة مدمّـرة علـى صعيـد الكيانيـن العلمـي والإنسـاني، وعلـى المسـاعي التـي يضحـي مـن أجلهـا المفكـرون لصيانـة السـلام العالمـي،

-تجريـد التاريـخ مـن النزعـات والفلسـفات المغرضـة المسـممة للنفـوس والعقـول، والتـي تغنـي عـن معظـم مؤتمـرات تحديـد السـلاح وعقـد المعاهـدات لتجنـب الحـروب.

-البحـث فـي أسـاليب إعـداد كتـب التاريـخ للمـدارس، وطـرق تعليمهـا، كذلـك الأمـر بالنسـبة إلـى التواريـخ العامـة المخصصـة للـرأي العـام.

-الطلـب مـن المعاهـد العلميّـة السـورية إرسـال نـداء حـار إلـى معاهـد العلـم فـي العالـم كلّهـا تدعوهـا فيـه إلـى عقـد مؤتمـر عـام يقـوم بمهمـة التحقيـق فـي مؤلفـات التاريـخ المعمـول عليهـا فـي التدريـس عنـد جميـع الأمـم، وتوحيـد علـم التاريـخ العـام، ونشـر المعلومـات التـي تبطـل تأثيـر التواريـخ الخارجـة عـن دائـرة العلـم.

-تنزيـه معارفنـا فيمـا يتعلـق بأنفسـنا وجيراننـا والبعيديـن عنّـا كثيـرا، يتوقـف عليـه سـلام العالـم، أكثـر ممـا يتوقـف علـى المؤتمـرات والمعاهـدات السياسـية ".

-تنظيـف التاريـخ مـن الشـروح التاريخيـة غيـر العلميـة، التـي هـي ، بحـدّ ذاتهـا، جريمـة عظيمـة يرتكبهـا المؤرخـون، بقصـد أو بغيـر قصـد، بتشـويه علـم التاريـخ بمـا يحشـونه مـن نظريـات فلسـفية، ليسـت فـي الأكثـر، فـي جانـب الخيـر العـام وسـلام العالـم ولا فـي جانـب الحقيقـة والحـقّ .

-ضـرورة الفصـل بيـن معنـى التاريـخ ومفهـوم الفلسـفة التاريخيـة

-والتاريـخ ليـس إلا عبـارة عـن صـورة ثابتـة لحـوادث سـابقة لا تعلـل عـن شـيء فيمـا يختـص بفلسـفة تلـك الحـوادث.

إذا كنـا نسـتدل بالتاريـخ علـى الماضـي، فإنمـا نفعـل ذلـك لنعيـد إلـى ذاكرتنـا الحادثـات والاختبـارات التـي مـرت بالنـوع البشـري فـي الأزمنـة التـي سـبقت زماننـا.

يتبع . . .

الهوامش
1-أدمير كورية: فلسـفة التاريخ عند أنطون سـعاده، الديار 17-12-1991، ص28.

## قوميات

# دراسة حول دستور الحزب القومي - الجزء الثاني

**المحامي جوزف السبعلي**

1.جماعية القيادة والتزام الأقليّة بالخضوع الى قرار الاكثرية والاكثرية باحترام أراء الأقلية:

نصّت المادة العاشرة من دستور الحزب ان «للحزب السوري القومي الاجتماعي مجلس أعلى يجتمع بناء على دعوة من الزعيم لإبداء الرأي وإعطاء المشورة ...».

يتضّح من نص هذه المادة ان دور المجلس الأعلى هو استشاري والسبب في ذلك ان امتياز الحكم الفردي هو للزعيم وهو مصدر السلطات في الحزب وهو الذي يتولىّ القيادة الفعلية. عند سفر الزعيم في عام1937 الى المغتربات والى حين عودته عام 1947، فوّض كامل صلاحياته الى المجلس الأعلى، وكان المجلس الأعلى هو المرجع الثاني بعد الزعيم. وهذا ما يؤكّده سعادة بقوله «بحيث لا يكون لأية عمدة من العمدات حرص مستقل على مصلحة الامة غير مندمج في حرص المرجع الاخير للمنظمة مهما كان شكل هذا المرجع الزعيم او المجلس الأعلى.
(سعادة شروح في العقيدة 66 و 67 )

يؤكّد سعادة ان المرجع الثاني بعده هو المجلس الاعلى، وهو قيادة جماعية وتتخذ فيه القرارات بالأكثرية والأقلية تخضع لقرار الاكثرية. وهذا تطبيق للأسس الديمقراطية في التنظيمات المركزية الديمقراطية.

ان تفويض الزعيم صلاحياته الى المجلس الاعلى هو تطبيق للمركزية في الحزب حيث يحق للمرجع الاعلى وهنا الزعيم ان يفوّض كل او بعض صلاحياته الى مرجع أدنى وان يستردها او يعد لها او يبطلها

# قوميات

عنـد مـا يشـاء ويرغـب. وان تفويـض الصلاحيـة لا يعنـي تفويـض السـلطة فـي المركزيـة التسلسـلية، فالزعيم فـوّض صلاحياته وبقي وهـو في المغتربات المرجع الاعلى وصاحب السـلطة العليا في الحزب فيوجّه الحزب ويتخذ القرارات في كافة الامور التشريعية والتنفيذية والاعلامية والقضائية والامنية .... الخ ويوجّه كافة المراجع الدنيا مهما ابتعدت او اقتربت بدءاً من المجلس الأعلى الى مجلس العمد الى الرفقاء وكافة الأعضاء.

ان المجلس الاعلى في الفترة التي كان مفوّضا خلالها من الزعيم، قيادة الحزب كان يمارس صلاحياته كاملة وكانت قراراته ملزمة، وكان يعين العمد ووكلاء العمد وهيئات العمدات والمنفذين العامين. وكان رئيس الحزب هو رئيس المجلس الأعلى الأمين نعمة ثابت، وتأكيداً لذلك نورد قرارات المجلس الاعلى كما دونت في النشرة الحزبية التي كانت تصدرها عمدة الاذاعة وقد ورد في العدد رقم4 تاريخ 10 كانون الاول عام 1944صفحة 18 ما يلي:

قرارات المجلس الأعلى:
-قبلت استقالة عميد المالية وعينّ عميداً للرياضة
-أقيل وكيل عميد المالية وعينّ عميداً للمالية
-شغلت لأول مرة عمدة الثقافة والفنون الجميلة

كما ورد في نشرة عمدة الإذاعة تاريخ أول اكتوبر 1944 ما يلي:

قرارات المجلس الأعلى
-أديب قدورة منفذاً عاماً لمنفذية بيروت
-مسعد حجل منفذاً عاماً لمنفذية المتن العامة
-خليل حلاوي منفذاً عاماً لمنفذية صور
-غسان تويني منفذاً عاماً لمنفذية الطلبة العامة
-شوقي غنطوس منفذاً عاماً لمنفذية الكورة العامة
-نقولا خوري منفذاً عاماً لمنفذية القويطع
-حكمت شرارة منفذاً عاماً لمنفذية البقاع الجنوبي العامة

ان المـواد 8 و9 و10 مـن الدسـتور تؤكّـد علـى الديمقراطيـة بمفهومهـا المركـزي فـي دسـتور سـعادة وان تفويـض الزعيـم صلاحياتـه الـى المجلـس الاعلـى هـو تأكيـد للمركزيـة التسلسـلية وعمـل بأصولهـا وقوانينهـا.

4. انتخاب القيادة من القاعدة

مـن الشـروط الاساسـية لا بـل الشـرط الاهـم لتوفـر الديمقراطيـة فـي التنظيمـات المركزيـة الديمقراطيـة هـو انتخـاب القيـادة مـن القاعـدة وان الزعيـم رسـم هـذا الاتجـاه الديمقراطـي بـكل وضـوح فـي مرسـوم الطـوارئ وفـي المرسـوم عـدد أربعـة المتعلـق بمؤسسـة لجـان المديريـات ومجالـس المنفذيـات طبقـاً لمـا يلـي:

# قوميات

أ.مرسوم الطوارئ
لقد نصّ مرسوم الطوارئ الذي وضعه الزعيم في 20 يوليو 1936 في المادة الاولى انه «في حالة اعتقال الزعيم وهيئة الادارة العليا يعلن الاضراب العام والعصيان المدني في جميع انحاء الجمهورية اللبنانية».
كما ورد في المادة الثانية ما يلي: ينعقد مجلس المندوبين عن جميع مناطق الحزب (عن المنفذيات والمديريات المستقلّة) لبحث التدابير والاجراءات الضرورية بصورة ايجابية فقط وانتخاب هيئة إدارية جديدة كما ورد في المادة الثالثة «كلما اعتقلت هيئة إدارية ينعقد مجلس المندوبين لاختيار هيئة إدارية تحل محلها».

واضح من مرسوم الطوارئ انه عند اعتقال الزعيم والهيئة الادارية العليا وبصورة اولى عندما يحول اي مانع دون ممارسة الزعيم صلاحياته يجتمع مجلس المندوبين وينتخب هيئة ادارية جديدة. اي ينتخب قيادة جديدة للحزب، وهكذا يعيد الزعيم الحق الى القوميين في انتخاب قيادتهم بملء ارادتهم وفي هذا تطبيق سليم وصحيح للديمقراطية في النظام المركزي الديمقراطي الذي اخذ به الزعيم في دستور الحزب.

ب.مرسوم عدد 4 (مجلس المندوبين)

لقد وضع الزعيم سعادة المرسوم الدستوري عدد اربعة ليكون هو مرسوم انتخاب القيادة من قبل القاعدة بحيث ان لجان المديريات المنتخبة من الاعضاء في الحي والقرية، تنتخب مندوبيها الى مجلس المنفذية (المنفذية هي الوحدة الحزبية على مستوى منطقة إدارية) وان مندوبي مجالس المنفذيات بالإضافة الى المنتخبين من المديريات المستقلّة يشكلوّن مجلس المندوبين الذي بدوره ينتخب المجلس الأعلى. لقد اعطى الزعيم طيلة فترة ممارسته للحكم الفردي في الحزب للجان المديريات ومجالس المنفذيات دوراً استشارياً ولكن من بعده وتطبيقاً للديمقراطية المركزية فهذه اللجان والمجالس المنتخبة تجتمع في مجلس المندوبين وتنتخب القيادة، ما يؤكّد ذلك ان الزعيم وضع شروطاً صعبة لحل مجلس المنفذية كي لا تتحكم القيادة في إرادة الأعضاء وتحل عند حصول الانتخابات من لا يتوافق معها بحيث ورد في المادة الرابعة عشر من المرسوم عدد اربعة الصادر عام 1934 بأنه « يحق لمجلس العمد ان يتخذ قراراً بحل مجلس المنفذية بناء على اقتراح معلل من المنفذ العام مبني على قرار مجلس المديرين ومطالعة عمدة الداخلية .»
ان حل مجلس المنفذية لا يقتصر على ارادة مجلس العمد، بل ايضاً يتطلبّ موافقة مجلس المديرين الذي يعكس وجهة نظر أعضاء المديريات.
ان مرسوم الطوارئ والمرسوم عدد اربعة يؤكدّان بكل صراحة ووضوح حق القاعدة في انتخاب القيادة، ويثبتان ان الزعيم أرسى دستور الحزب على أساس نظرية المركزية الديمقراطية، وقد عزّز الديمقراطية على حساب المركزية من بعده بشكل مطلق بحيث اعاد الى الاعضاء المنتمين الى الحزب الحرية الكاملة في انتخاب قيادتهم دون اية عوائق او ضغوط او تأثيرات.

يتبع . . .

فلسطين

# صورة اليهودي العالمي التي انكشفت في غزة

**د. موفق محادين**

يعـرف نتنياهـو وغيـره مـن مجرمـي الحـرب والإبـادة الجماعيـة بحـق الأطفـال والنسـاء فـي غـزة، أن سـيكولوجيا المجـرم داخلـه كشـفت كذبـة المحرقـة، وأن مـا تشـهده عواصـم ومـدن أمريكيـة وأوروبيـة مـن مظاهـرات وإدانـات للهمجيـة الصهيونيـة، بدايـة العـد العكسـي لإنهـاء الصـورة المزعومـة في الغـرب لليهـودي الضحيـة.

نعـرف أنـه منـذ الإصـلاح الديني المزعـوم، أو مـا يعـرف بالثـورة اللوثريـة - الكالفينيـة، واليهوديـة العالميـة تكـرس صـورة مختلفـة لمـا عاشـته أوروبـا والغـرب قبـل ذلـك، ومنهـا محاكـم التفتيـش، وبقـدر مـا ارتبـط الإصـلاح الديني المذكـور بتحويـل الرأسـمالية إلـى ظاهـرة ربويـة يهوديـة بزعامـة البيوتـات الماليـة لروتشـيلد وغيـره، ظلـت تقاليـد الجاسوسـية والجنـس قائمـة أيضـا فـي الوسـط اليهـودي (اسـتير - راحـوب، وشـايلوك).

فإضافـة إلـى هـذا الثالـوث المشـين ثمـة احتـلالات أو اختراقـات ثقافيـة نـادرا مـا تثيـر الانتبـاه ولا تقـل خطـرا عـن المـال والجنـس والجاسوسـية ولا تتعلـق بمرحلـة معينـة أو ثقافـة محـددة بـل تمتـد إلـى أزمـان وثقافـات عديـدة.

ومـن مظاهـر التنميـط اليهـودي للعالـم غيـر المرئيـة فـي دلالاتهـا الحقيقيـة التـي تبـدو فـي الظاهـر أشـياء بريئـة أو عاديـة:

# فلسطين

1-على كل طالب أو مبتدئ في معهد أو كلية أو دورة لفن الرسم أن يتعلم ابتداء رسم صورة داود باعتبارها موديلا أساسيا مثل المزهرية أو الدائرة أو حبة الأجاص.
2-سيطرة شخصية موسى على كل الأعمال الكلاسيكية في السينما العالمية، ويفضل أساتذة هوليود أن يقدم لهم الطلبة مشاريع تخرج مستمدة من حياة هذه الشخصية: العبور - التيه - الألواح - عجل السامري - العصا والسحرة.. الخ.
3-يعرف كل من يهتم بالمسرح والشعر الحضور والتأثير الكبير لشخصية يوسف في هذين الحقلين ومن النادر أن يوجد شاعر أو مسرحي معروف لم يوظف هذه الشخصية.
4-الحضور الكبير أيضاً للمزامير ونشيد الانشاد في حقول الأدب المختلفة مما جعل أديبا يهوديا يتجرأ على الشاعر العربي الفلسطيني محمود درويش ويقول عنه أنه "شاعر اسرائيلي متمرد" رغم قصيدة درويش "عابرون في كلام عابر" ويقصد اليهود.
5-في حقل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المعاصرة يستخدم الكثيرون موقع ياهو "yahoo" ولا يلاحظون أنه مشتق من الاله اليهودي "يهوا" - "يا - هو"، أي الاله المحجوب حسب ضمير الغائب.
6-كل ذلك غير عشرات الرموز اليهودية في الماسونية وأندية الروتاري والليونز والجيش والشرطة الأمريكية والثقافة البروتستنتية.. الخ.

بالمقابل، كان هناك في الغرب والشرق من يشتبك مع هذه الصورة لليهودي العالمي:
1-إضافة لإشارات تولستوي وتورغنيف وغوغول وغيرهم من كبار الروائيين والكتاب الروس بصورة سلبية لشخصية اليهودي، فإن واحدا من أعظم الروائيين في العالم وليس في روسيا فقط، وهو دوستويفسكي كرس جزءا مهما من أعماله خاصة (منزل الأموات) و(دفاتر السجن) لنقد الشخصية اليهودية حتى أن اليهود اعتبروا هذه الأعمال المؤسس الحقيقي لما يسمونه (معادة السامية) ويقصدون اليهودية.
2-موقف أهم شعراء أمريكا، عزرا باوند وكذلك الروائي الأمريكي مارلون بوزو (العراب)، ونقدهما للشخصية اليهودية.
3-موقف مؤسسي الاشتراكية الألمان: ماركس وانجلز وربطهما الرأسمالية بالربوية اليهودية، وكذلك موقف الموسيقار الكبير فاغنر الذي تمنع مقطوعاته الموسيقية حتى الآن في دولة العدو الصهيوني.
4-موجة النقد والسخرية من الشخصية اليهودية المرابية المنافقة المحتالة في روائع الأدب البريطاني خاصة عند ويلز وبيلوك وشو وشكسبير وديفو ومارلو وجرانفيل، وقد أخذت هذه الموجة عدة عناوين:
- ربط اليهودية بالرأسمالية الربوية غير المنتجة، وهو ما نلاحظه في رواية دانييل ديفو (روكسانا السيدة سيئة الحظ) وشخصية اليهودي الوغد المرابي في رواية كبنلغ (خبز فوق سطح الماء) وفي مسرحية شكسبير (تاجر البندقية) ومسرحية مارلو (يهودي مالطا) وكذلك مسرحية (يهودي البندقية) لجورج جرانفيل.
•الشخصية المتآمرة الإجرامية كما في عمل كولن ولسون (الشك) عبر شخصية غوستاف الذي عمل سكرتيرا لأكثر من مليونير قتلهم جميعا (شخصية رمزية)، وكما في رواية غراهام غرين (قطار الشرق السريع أو قطار اسطنبول) عبر شخصية ميات، وكما في رواية تشارلز ديكنز (اوليفر تويست) عبر شخصية زعيم العصابة فاجن التي تذكرنا بشخصية اليهودي في رواية مارلون بوزو (العراب).
•ربط المسيحية البروتستنتية باليهودية الربوية المادية مقابل المسيحية الكاثوليكية الأخلاقية مما دفع العديد من الروائيين الانجليز للتحول مجددا للكاثوليكية مثل غراهام غرين صاحب الروايات البوليسية، ومثل الروائي هيلير بيلوك والروائي تشارلز ويلز بل إن كاتبا مثل برنارد شو ميز بين

# فلسطين

اليهوديـة الماديـة المبتذلـة وبيـن المسـيحية الاشـتراكية.
• تصويـر الشـخصية اليهوديـة كشـخصية انعزاليـة غيـر قابلـة للاندمـاج كمـا فـي روايـات وأعمـال بيلـوك وويلـز وشـو وغراهـام غريـن وولسـون وديفـو.

كمـا يشـار إلـى مـا كتبـه المـؤرخ الفرنسـي، غوسـتاف لوبـون، فـي كتابـه (اليهـود فـي تاريـخ الحضـارات الأولـى)، حيـث يقـول:
"لـم يكـن لليهـود فنـون ولا علـوم ولا صناعـة ولا أي شـيء تقـوم بـه حضـارة، واليهـود لـم يأتـوا قـط بأيـة مسـاعدة مهمـا صغـرت فـي شـيد المعـارف البشـرية، واليهـود لـم يجـاوزوا قـط مرحلـة الأمـم شـبه المتوحشـة التـي ليـس لهـا تاريـخ".
إن "قدمـاء اليهـود لـم يجـاوزوا أطـوار الحضـارة السـفلى التـي لا تـكاد تميـز مـن طـور الوحشـية، وعنـد مـا خـرج هـؤلاء البدويـون الذيـن لا أثـر للثقافـة فيهـم مـن باديتهـم ليسـتقروا بفلسـطين وجـدوا أنفسـهم أمـام أمـم قويـة متمدنـة منـذ زمـن طويـل فـكان أمرهـم كأمـر جميـع العـروق الدنيـا التـي تكـون فـي أحـوال مماثلـة، فلـم يقتبسـوا مـن تلـك الأمـم العليـا سـوى أخـس مـا فـي حضارتهـا، أي لـم يقتبسـوا غيـر عيوبهـا وعاداتهـا الضاريـة ودعارتهـا وخرافاتهـا".
إن "تاريـخ اليهـود الكئيـب لـم يكـن غيـر قصـة لضـروب المنكـرات، فمـن حديـث الأسـرى الذيـن كانـوا يقطعـون بالمنشـار أحيـاء أو الذيـن كانـوا يشـوون فـي الأفـران، إلـى حديـث الملـكات اللواتـي كـن يطرحـن لتأكلهـن الـكلاب، إلـى حديـث سـكان المـدن الذيـن كانـوا يذبحـون مـن غيـر تفريـق بيـن الرجـال والنسـاء والشـيب والولـدان".
إن "تأثيـر اليهـود فـي تاريـخ الحضـارة صفـر. وإن اليهـود لـم يسـتحقوا بـأي وجـه أن يعـدوا مـن الأمـم المتمدنـة".
إن "اليهـود قـد ظلـوا حتـى فـي عهـد ملوكهـم، بدوييـن أفاقيـن مفاجئيـن مغيريـن سـفاكين مندفعيـن فـي الخصـام الوحشـي، فـإذا مـا بلـغ الجهـد منهـم ركنـوا إلـى خيـال رخيـص تائهـة أبصارهـم فـي الفضـاء كسـالى خالين مـن الفكـر كأنعامهـم التـي يحرسـونها".
إن "فلسـطين، أو أرض الميعـاد، لـم تكـن غيـر بيئـة مختلقـة لليهـود فالبـراري الموحشـة كانـت وطنهـم الحقيقـي".
إنـه "لا أثـر للرحمـة فـي وحشـية اليهـود، فـكان الذبـح المنظـم يعقـب كل فتـح مهمـا قـل، وكان الأهالـي الأصليـون يوقفـون فيحكـم عليهـم بالقتـل دفعـة واحـدة فيقـادون باسـم يهـوه مـن غيـر نظـر إلـى الجنـس ولا إلـى السـن، وكان التحريـق والسـلب يلازمـان سـفك الدمـاء".

# فلسطين

## الحرب في غزة والمعركة الخلفية في الضفة

**سعادة مصطفى ارشيد**

لـم يكـن انـدلاع الحـرب فـي غـزه يمثـل مفاجـأة واحـدة فحسـب وانمـا مجموعـة مـن المفاجـآت فـي حـرب تسـارعت احداثهـا بقـدر لـم يكـن العقـل والضمير يسـتطيعان ملاحقتـه لا بـل يلهثـان فـي محاولـة متابعـة احداثهـا وتفاصيلهـا ممـا جعلهـا تسـتحق القـاب مثـل الطوفـان والزلـزال، ولكـن الحـرب ومعاركهـا وان كانـت تقودهـا غـزة بشـجاعة وأدراك و اقتـدار وهـي ماضيـة فـي اسـتنزاف الاحتـلال، الا ان معـارك خلفيـة تـدور فـي الضفـة الغربيـة وبشـكل بـدا بطيئـا لكنـه اخـذ بالتسـارع مؤخـرا.

بموجـب الاتفـاق المرحلـي الـذي عقدتـه بعـض قيـادة منظمـة التحريـر مـع دولـة الاحتـلال بكامـل مؤسسـاتها فـي الثالـث عشـر مـن ايلـول 1993 والـذي اطلـق عليـه اسـم اتفـاق اوسـلو تم تشـكيل السـلطة الفلسـطينية بموجبـه وتحـددت مهامهـا بالنـص الصريـح والواضـح بانـه يقتصـر علـى ادارة السـكان والحفـاظ علـى الامـن (التنسـيق الامنـي مـع المخابـرات الإسـرائيلية) وسـرعان مـا لحـق بذلـك الاتفـاق مـا تـم توقيعـه فـي باريـس عـام 74 مـن ملاحـق اقتصاديـة لتنظيـم العلاقـة بيـن الاقتصـاد (الاسـرائيلي) و بيـن اقتصـاد المناطـق التـي تديرهـا السـلطة الفلسـطينية وبمـا يجعـل مـن الاقتصـاد الفلسـطيني ملحقـا وهامشـا للاقتصـاد (الاسـرائيلي) تشـرف بـه دولـه الاحتـلال علـى الاسـتيراد والتصديـر وجبايـة امـوال الضرائـب (المقاصـة) وتخصـم منهـا عمولـه لقـاء خدماتهـا الإجباريـة ثـم تحيـل مـا تبقـى الـى خزينـة السـلطة.

ادعـت قيـادة منظمـة التحريـر فـي حينـه انـه لـم يكـن بالإمـكان افضـل ممـا كان، وان هـذه الاتفاقيـات علـى اذعانهـا و ردأتهـا، الا انهـا سـتكون مرحلـة قصيـرة وخطـوة اضطراريـة باتجـاه التحـول مـن سـلطة حكـم ذاتـي محـدود الـى دولـة مسـتقلة عاصمتهـا القـدس وذات اقتصـاد مزدهـر يحقـق حالـة مـن الرفـاه تجعـل

# فلسطين

مـن حيـاة الفلسـطينيين جميلـة وبمـا يشـابه او يتفـوق وفـق بعـض المبالغـات علـى سـنغافورة ودبـي وهونـج كونـج، الامـر الـذي حصـل فـي النهايـة عكسـه تمامـا، و فـي حيـن بذلـت السـلطة الفلسـطينية اقصـى جهودهـا للحفـاظ علـى الامـن والايفـاء بالتزاماتهـا مـع الاحتـلال لدرجـة جعلـت مـن التنسـيق بيـن اجهزتهـا الأمنيـة ومخابـرات الاحتـلال علـى درجـة تصـل الـى حـد القداسـة ولكنهـا لـم تسـتطع ادارة السـكان ولا قيـادة عجلـة التنميـة الاقتصاديـة واسـتبدلت علـى ارض الواقـع سـنغافورة بالصومـال.

هكـذا انتهـى الحـال بالاقتصـاد الفلسـطيني كمـا فـي وظيفـة السـلطة بالمعنـى الوطنـي مـن الادعـاء بالسـعي نحـو الرفـاه والتقـدم الـى مـا نحـن عليـه اليـوم وهـو حالـة ريعيـة تعتمـد علـى المسـاعدات والهبـات الخارجيـة مـن الـدول المانحـة، وهـي علـى الـدوام مسـاعدات ذات اشـتراطات سياسـية تدعـم التحـول الفلسـطيني مـن الثـورة ومشـروع التحريـر الـى مشـروع التنسـيق الامنـي والالحـاق الاقتصـادي الـذي نـراه اليـوم، فهـذا الدعـم لـم يكـن مقـدر لـه ان يسـتمر الى الابـد، ثـم اعتمدت السـلطة الفلسـطينية علـى قـروض البنـك الدولـي وعلـى البنـوك المحليـة كل ذلـك لدعـم فاتـورة الرواتـب، ثـم السـعي لـدى دولـه الاحتـلال لإصـدار تصاريـح عمـل للشـباب الفلسـطيني للعمـل فـي مشـاريع (إسـرائيلية) فـي مجـالات الزراعـة والبنـاء والفندقـة والسـياحة والصناعـات التحويليـة والذيـن يبلـغ عددهـم وفقـا لتقديـرات نقابـه عمـال فلسـطين مـن 175,000 الـى 200,000 عامـل يتقاضـون فـي السـنه قرابـه النصـف مليـار دولار ومـع ذلـك كانـت تبلـغ نسـبة البطالـة الـى 24.1% حتـى مطلـع الحـرب (السـابع فـي تشـرين اول) امـا بعـد الحـرب فقـد بلـغ عـدد العاطليـن عـن العمـل الـى 540000 عامـل لا مصـدر رزق لهـم.
فـي جانـب آخـر يصـر وزيـر الماليـة (الاسـرائيلي) سـمو ترتـش علـى عـدم تحويـل عائـدات المقاصـة لخزينـة السـلطة، ممـا اضطـر السـلطة الفلسـطينية لعـدم دفـع الرواتـب كاملـة وفـي هـذا الشـهر تـم دفـع نصـف الراتـب لموظفيهـا العسـكريين والمدنييـن، بذلـك أصبـح مصـدري الدخـل الرئيسـيين وهمـا العمـل لـدى الاحتـلال والوظائـف الرسـمية معطليـن ممـا ادخـل المجتمـع فـي حالـة عـوز شـديد.
هـذا الواقـع الاقتصـادي الصعـب الـذي وصـل فـي بعـض الاحيـان حـد الحاجـة للقـوت مترافقـا مـع عجـز السـلطة عـن الحصـول علـى امـوال عربيـة كمـا ظهـر فـي مؤتمـر القمـة العربيـة الاخيـر فـي المنامـة، لا بـد لـه مـن ان ينعكـس علـى الحالـة الامنيـة التـي سـتنفجر فـي وجـه الاحتـلال، والاحتـلال بـدوره يصعـد فـي الضفـة فـي اقتحاماتـه واغتيالاتـه وتدميـره للبنـى التحتيـة مـن شـوارع ومـدارس وشـبكات المـاء والكهربـاء والصـرف الصحـي تنفيـذا لمشـروعه المعلـن بضـم اربعـة اخمـاس الضفـة الغربيـة وتهجيـر سـكانها الـى الاردن.
هذه معالم المعركة الخلفية والتي ننتظر اشتعالها بشكل أكثر ضراوة وتتطلب الاستعداد لها.

**جنين- فلسطين المحتلة**

## بيئة

# النحل صيدلية الطبيعة

كما ذكرنا في المقال السابق الذي تكلمنا فيه عن النحلة السورية وعن اهمية النحل في حياتنا لجهة تلقيح الأشجار والنباتات المثمرة والبرية ومساهمتها الكبيرة في ذلك وفي التجدد البيئي ،بالإضافة الى الجدوى الاقتصادية التي تدرها النحلة لمربيها لكن اذا تعمقنا بذلك نجد بأنها تجمع الرحيق وتخزنه ليصبح لاحقا غذاء لها وليس لنا وبالتالي هي تدافع عنه بشراسة عندما تشعر بأن مربيها يأخذ ما جنت وتستبسل بذلك (على عكس ما فعلنا عندما نهبوا مدخراتنا في البنوك اللبنانية) بغض النظر عن كل ذلك الكثيرون لدى سؤالهم ماذا ينتج النحل ؟تكون الاجابة "العسل" لكن في الواقع ان منتوجات الخلية تتخطى ذلك بأشواط سوف نتكلم عن كل منتج منها بالتفصيل فهي عديدة وذات اهمية كبيرة بحيث نستطيع اطلاق اسم الصيدلية الطبيعية على خلية النحل وبذلك لن نكون مبالغين في تسمتها لأنها الحقيقة بحيث تستعمل جميع منتجاتها كدواء ليس ببديل انما اصيل وليس له اي اثار جانبية ومن هنا سوف نبدأ بشرحنا عن كل منتج من هذه الصيدلية التي نعتبرها كشرقيين كماليات انما في الغرب يعتبرونها من الضروريات ،علما انه تغيرت النظرة نسبيا في بلادنا اليها بعد جائحة كورونا واصبحنا ننظر اليها كما ذكرنا سابقا "صيدلية طبيعية "

العسل: هي مادة حلوة المذاق كربوهيدرات مؤلفة من غلوكوز وفركتوز كتلتين منفصلتين ودون ال 18%من الماء كما تحتوي على فيتامينات وبروتينات مصدرها نباتي من حبوب اللقاح ومادة يطلق عليها اسم hydroxymrthylfurfural تحت مصطلح hmf وهي تصبح ضارة إذا تخطت الرقم 20 لدى تعرض العسل للحرارة او الرطوبة بسبب سوء التخزين علما ان الرطوبة اذا تخطت الرقم 18 يصبح العسل معرضا للتخمر والفساد ويصبح غير صالح للاستهلاك، السؤال هنا كيف تصنع النحلة العسل؟

# بيئة

تتنقل النحلة في طلعاتها على الازهار لتجني الرحيق في تركيز عال للرطوبة لتضع هذا الرحيق في معدة مخصصة للعسل تدعى حصالة العسل (هناك معدتان للنحلة واحدة مخصصة للعسل واخرى جهاز هضمي وقناة هضمية) لدى عودتها الى الخلية تبدأ رحلة تحول الرحيق الى عسل ،لدى وصولها الى الخلية تستقبلها العاملات وبواسطة التقيؤ ينقل الرحيق من معدة الى خرطوم الى معدة من نحلة الى أخرى وتضيف اليه النحلة انزيم الانفرتايز وانزيمات اخرى ليوضع بعدها في العيون السداسية برطوبة عالية ليتم بعده تجفيفه بواسطة اجنحة النحل التي تستعمل كمراوح تجفيف بسرعة 400حركة في الثانية لتصبح رطوبته دون ال18%من المياه وبذلك يصبح ناضجا وتغطيه بقشور شمعية من الاعلى الى الاسفل ليصبح جاهزا لفرزه وتخزينه من قبل النحال وهو منتج غذائي مهم ويستعمل كدواء شفائي(يخرج من بطونها شراب مختلف الألوان وفيه شفاء للناس)كما جاء في القرآن الكريم نلاحظ ان ألوان العسل تختلف الوانها بين المراعي وهذا يعود الى نوع النبات والى الخلط الرحيقي بحيث يؤثر في ذلك نوعية الأزهار والوانها

هناك نوعان من العسل منه الرحيقي مصدره الاشواك والازهار وهو غني جدا بالفيتامينات وهو يتبلور خلال فصل الشتاء ومنه ندوة عسلية مصدره الصنوبريات واشجار الارز والسنديان وذلك بعد تعرض هذه الاشجار لحشرة من السنديان (حشرة يبلغ حجمها حوالي نصف سم تتنقل بواسطة القفز حوالي 50سم على الاشجار) ولدى استشعار النحل بوجودها يفرز مادة دفاعية سكرية **defense naturel** يجمعها النحل ويضعا في خليته وهي غنية جدا بالمعادن وهذا العسل غير قابل للتبلور.

# شعر

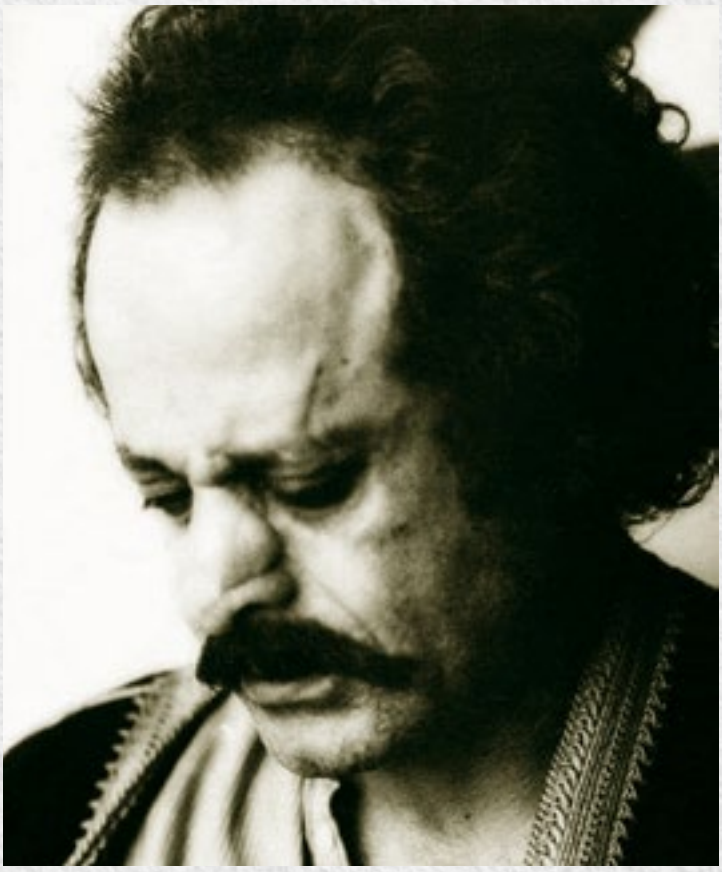

## الشاعر كمال خير بك

## الجدار الأخضر

غرد على قلمي.. على قيثارتي
إني أحسك في صدى أشعاري
لهبا.. وعاصفة تثور.. وصيحة
تجتاح قلب الشعب كالإعصار
غرد ففي صدري شراع جائع
يشتاق أن يلوي عناد الصاري
أنا لا أطيق الصمت.. فاصرخ في فمي
يا زارع البركان في أوتاري

إني أغص مع الهتاف.. و تنحني،
في لوعة الذكرى، غصون الغار
هذا الجدار.. وخلفه لي قصة
خرساء تكتمها حجار الدار.
هذا الجدار.. يضم بعض هزيمتي
وتشردي.. وتمزقي.. واساري
هذا الجدار.. تنام فيه جحافلي
وغداً تفيق على نداء الثار
مهلا.. إذا مات السكون على يدي
وانهار في زحف الجيوش جداري
ستطل من هذا العرين براعمي
وتقوم تهزأ بالردى أزهاري
أشبال هذي الدار.. بعض عواصفي
وزئيرهم شعري، و لحن كناري
لن يركعوا تحت الظلام وان طغت
خلف الظلام خناجر الأشرار
لن يركعوا.. والحرف في أقلامهم
من جمر ملحمتي وضوء نهاري

# شعر

## نبذة عن حياته:

كمال خير بك شاعر ومقاوم سوري ولد في مصياف عام 1935 تعود أصول عائلته إلى مدينة القرداحة بمحافظة اللاذقية. انتمى الى الحزب السوري القومي الاجتماعي وتحمل مسؤوليات عديدة فيه، فتسلم مسؤولية منفذ عام ثم انتخب عضوا في المجلس الأعلى في أوخرالخمسينات. وقد تعرض للسجن و الملاحقات عدة مرات.

بدأ تعليمه الابتدائي في مدارس اللاذقية ونال الشهادة الثانوية فيها، وبرزت موهبته الشعرية في بداية شبابه، حيث بدأ بكتابة الشعر وهو في سن ال 15، حتى أنه عارض الشاعر «بدوي الجبل» في قصيدته الشهيرة «خالقة» من خلال قصيدة نظمها مستخدماً نفس القافية والوزن ولكن برؤيته المختلفة كلياً عن رؤية البدوي.

انتقل إلى بلدة الكورة في شمال لبنان بداية عام 1952 وعاش فيها . حصل كمال خير بك على دكتوراه في الأدب العربيِّ من جامعة جنيف على أطروحته «حركة الحداثة في الشعر العربي المعاصر»، والتي بدأ العمل عليها في «السوربون»، بإشراف المستشرقِ الفرنسي الشهير "جاك بيرك"، ثمّ أتمّها في جامعة جنيف عام 1972.

له عدة دواوين منها: دفتر الغياب. مظاهرات صاخبة للجنون، وداعا أيها الشعر، البركان، الأنهار لا تعرف السباحة في البحر(قصائد جمعت و طبعت بعد استشهاده).

استُشهدَ كمال اغتيالًا سنة 1980 أثناء الحرب الأهلية اللبنانية.

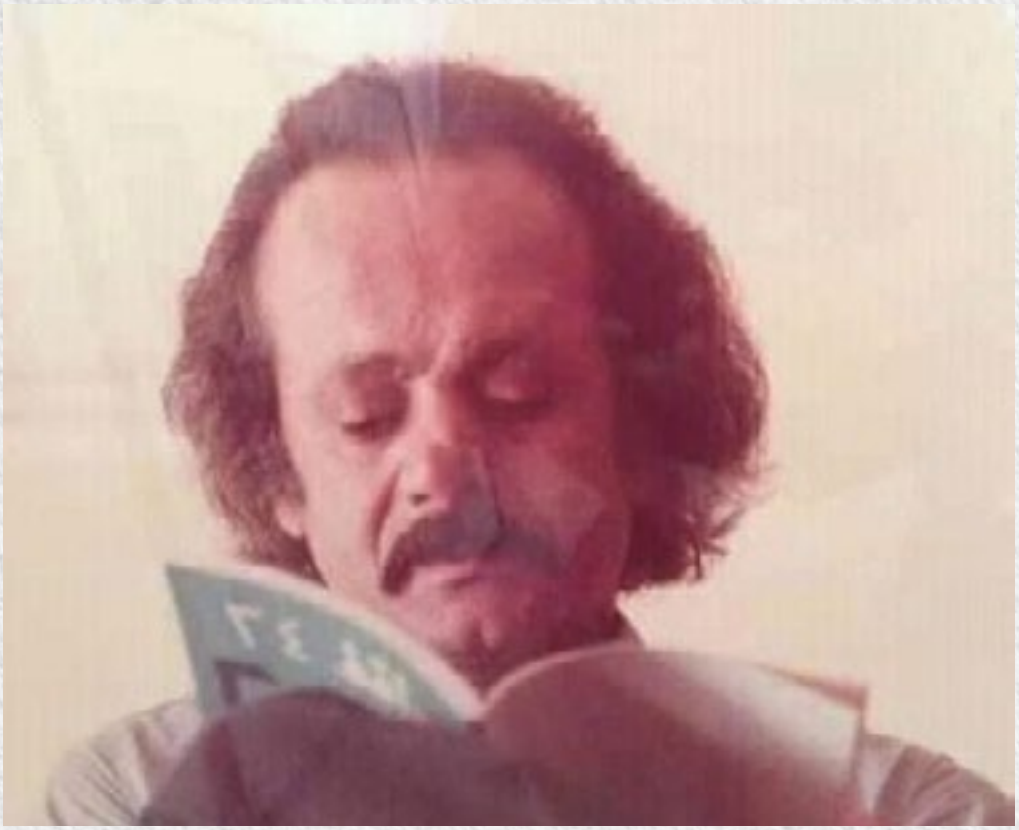

رأي

# انتخاب رئيس جمهورية من الشعب مباشرة

**د. هشام نبيه أبو جودة**

لقد مللنا، مللنا من الكلام الفارغ والشعارات الطنانة والكذب والدجل والنفاق هذا الكيان اتعب أبنائه واقفل امام شبانه آفاق المستقبل وجعلت منه مصدرا مميزا للشباب الجاهز لسوق العمل في الخارج الجاهز لاستقطابه واحلامه، وها نحن بكل خيلاء فارغة نعتز بأننا عظماء حققنا النجاحات وتخطينا الصعاب، وبرهنا في أصقاع الأرض كلها، على تفوقنا.

نحن كشعب، نساق منذ عقودً، كالنعاج وكل يغني بلبنانه على ليلاه. وها هم مرؤوسي البلد يتكلمون باسمنا، ويزعمون انهم هم موظفون عندنا وفي الواقع وكما يجب ان يكون على وكالة النائب ان تكون باسم الشعب وهم يقيضون اجورهم من جيوبنا كشعب ومن دفعنا للضرائب ودورهم تشريعي ورقابي، ولا يحدد أحد، مصير أمة ودولة إلا بالعودة للشعب.

نراهم عكس كل النواب وممثلي الشعب في العالم كله، هم قيادات ومرجعيات طائفية وقصور ومشيخات، أمراء وباكوات، حتى حسبت نفسك في سناجق عثمانية. تعود بالطاعة يوما الى والي عكا، ويوما الى والي دمشق، وتحت رعاية الباب العالي، والقناصل، اوقد استبدلت اليوم بالسفارات والمبعوثين والعملاء.

هم يتصارعون، ويتقاتلون، على تقسيم الجبنة ومغانم الدولة التي اعتبروها "بقرة حلوب" ولا زالوا يتصارعون على ما تبقى من هذه الدولة ولو بعد افلاسها وجفاف ضرعها لقد آن الوقت لجلاء هذا الليل حان الوقت لدق باب الحرية والتغيير الحقيقي لهذا النظام السياسي ومفاسده وزبانيته، تعالوا

# رأي

لنعلن اليوم ...أطلاق الحملة الوطنية لانتخاب رئيس جمهورية من الشعب ونحن في كل مرة ينتهي عهد ويأتي اخر، نغرق في الفراغ وقد يطول وها نحن اليوم وقد مر نحو عام ونصف عل فراغ هذا الموقع فلماذا يجب ان نبقى غارقين في هذه الدوامة؟

ما دام الجميع مؤمنا بالديموقراطية وحريصا عليها ويطالب بالتغيير، وما دام أيمانكم بصدقكم ووطنيتكم كبير. ما دام إيمانكم إننا شعب لبنان العظيم، وما دمتم تثقون بهذا الشعب الذي انتخبكم وبهذا القانون الطائفي المشوه المقيت جربوه هذه المرة لنرى كيف يكون ناتج من يجرب المجرب. أعلنوا أن الانتخابات الرئاسية سوف تكون مباشرة من الشعب، وليقرر الشعب من يريد أن يكون ربان السفينة في المرحلة القادمة وليكن مزودا بالثقة الممنوحة له من الشعب وأتركوا الدور التشريعي والرقابي لمجلس النواب...والتنفيذي لمجلس الوزراء، وهكذا يقوم الجميع بواجباتهم في هذا البلد وكذلك نفعل نحن المواطنين

نحن أمام مرحلة مصيرية والاستحقاقات كثيرة وسوف يتحدد فيها مصير لبنان الذي نعرفه، نحن أمام مرحلة أعادة رسم كامل خريطة المنطقة من جديد، فليختر الشعب، مصيره ومستقبله، كاستفتاء شعبي عام، يختار فيه رئيسه، والقائد الأعلى لقواته المسلحة.

امام هذا المفصل التاريخي هل تجرؤ القوى السياسية والحزبية على رفع شعار انتخاب الرئيس من الشعب والعمل به؟

## كلمة فصل

# نظريّة «صراع الحضارات» والتطبيع الإبراهيمي وحربنا الوجودية

**د. صفية أنطون سعادة**

· في خضمّ نشوة الانتصار الأميركي على الاتحاد السوفياتي بعد منافسة مريرة دامت ما يقارب الخمسة عقود، انبرى العديد من المفكّرين الأميركيين لدعم ومؤازرة فكرة الهيمنة الكاملة والشاملة والأبدية للولايات المتحدة الأميركية على العالم أجمع دون منازع. مع مرور الزمن، تبيّن خطل هذه النظرية المنحازة بشكل كامل للموقف الأميركي، إلا أن ما يستوقفنا هو نجاح الولايات المتحدة في فرضها على دول الخليج عبر الاتفاقيات «الإبراهيمية». ينطلق صامويل هنتنغتون في نصه «صراع الحضارات» (1993) من فرضيتين لا نقاش حولهما: الأولى، لا وجود الآن، أو مستقبلًا، لنشوء دولة تستطيع منافسة الولايات المتحدة الأميركية. والثانية، أن انهيار الدول الوطنية الأخرى تباعاً، سيحوّل المواجهات من صراع أمم إلى "صراع حضارات".
نستطيع أن نستنتج من هاتين الفرضيتين أن التطبيع في المشرق العربي سيكون على أساس التطبيع بين «حضارات» وليس التطبيع بين أمم؛ وأن كلمة حضارات تقتصر فقط على الأديان، ومنها ثلاثة أديان: المسيحية والإسلام واليهودية.

وهكذا استعمل الغرب الاستعماري مقولة «صراع الحضارات» كـ «حصان طروادة» للسيطرة على دول المشرق العربي وتدميرها واستبدالها بهيئات طائفية/دينية تستطيع التحكّم بها؛ إذ إنه بدلًا من النظر إلى المنطلقات القومية/الوطنية التي على أساسها بُني العالم الحديث، استبدلها بمنظور ديني يلغي الشعوب. محاربة المفهوم الوطني/القومي في المشرق العربي ركيزة أساسية في سياسة الولايات المتحدة، لأنّ المفهوم القومي الذي يعطي السلطة للشعب، هو الوحيد الذي يحمي هذا الشعب من تسلط الغرب على مقدّراته وإنتاجه، ورؤوس أمواله ،وموارده الأولية واقتصاده.

# كلمة فصل

اعتبار أن الديانتين المسيحية واليهودية تمثّلان حضارة واحدة، ألا وهي الحضارة الغربية، مقولة غير صحيحة لا نظرياً ولا تاريخياً، فلا المسيحية واليهودية مثّلتا حضارة واحدة، ولا الدين اليهودي مثّل «حضارة» إذ إنه لا يمكن اختزال الحضارة بـ«الدين»، فالحضارة نتاج ثقافي-اقتصادي-اجتماعي لبقعة جغرافية محددة عبر قرون مديدة، والنتاج الديني جزء من النتاج الثقافي. ما فعله هنتنغتون واستعملته الإدارة الأميركية الداعمة للصهيونية، هو احتيالٌ واضح لإيهام الرأي العام العالمي بأن اليهودية حضارة، بينما الحقيقة التي يثبتها التاريخ أن اليهود قبائل تنقّلت بين تخوم إمبراطورية مسيحية وأخرى إسلامية، ولم تستطع بناء «حضارة» لأنها لم تحصل عبر التاريخ على حيز جغرافي مستقل تستطيع عبره بناء إمبراطورية يهودية. وأحد أسباب هذا الفشل أنّ أساس الدين اليهودي قبلي عنصري يرفض الآخر بناءً على العرق، وبالتالي لا إمكانية لديه للتوسّع كما حدث مع الإسلام والمسيحية، وهما ديانتان عالميتان يستطيع أي فرد، وإلى أي قومية انتمى، أن يعتنقهما.

ومن المعروف أن الكنيسة الكاثوليكية التي حكمت أوروبا في القرون الوسطى حاربت الديانتين اليهودية والإسلامية، وليس أدل على ذلك مما فعلته في الأندلس حين طردت كل من هو مسلم أو يهودي. كما أن نشوء القوميات في أوروبا تمحور حول تحديد عنصري للقومية رافض للوجود اليهودي. إنّ الحضارة الغربية لم تتبنَّ الصهيونية التي تريدها مرادفاً لليهودية، إلا في القرن العشرين، ومن خلال الحملة الاستعمارية الكبرى التي قامت بها للهيمنة الكاملة على المشرق العربي.

ومع بداية القرن الواحد والعشرين، ثابرت الولايات المتحدة على تفتيت المنطقة العربية عبر تقسيمها طائفياً، وتحضيرها لتطبيق الاعتراف بإسرائيل على أساس أنها دين إبراهيمي كالمسيحية والإسلام، والتغاضي عن سلبها الفلسطينيين أرضهم، فوجدت ضالّتها في إمارات وممالك الجزيرة العربية التي سارع بعضها إلى الاعتراف بإسرائيل، والتخلّي عن فلسطين العربية، لا بل بادرت إلى تغيير كتب التاريخ بشكل يلغي أي تعرّض للصهيونية.
إنّ الولايات المتحدة وبعض مفكّريها يريدون حرف الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي من صراع على الأرض، إلى صراع ديني هدفه اعتراف العالم العربي بأحقية «اليهودي» في أرض له هي فلسطين، فينقلب الوضع من «دين» لا مكان له، إلى «قومية» وإقامة «وطن قومي» كما صرّح وعد بلفور، ومن بعدها يستطيع الصهيوني أن يتكلّم عن حضارة يهودية، إذ من دون أرض لا وجود لحضارة كما أسلفنا!

هذا المسار كاد أن يؤدي إلى إلغاء الوجود الفلسطيني باسم «الإبراهيمية» الدينية لولا طوفان 7 أكتوبر الذي أعاد طرح الوجود الفلسطيني وحقّه القومي في استعادة فلسطين. ومن الواضح أن الإسرائيليين لن يقبلوا بإقامة دولة فلسطينية مستقلة لأن وجودها سينفي وجودهم. شرعية فلسطين تعني عدم شرعية الكيان الإسرائيلي الدخيل، لذلك أصاب سماحة السيد حسن نصر الله حين قال في خطابه الأخير إنها حرب وجود بالنسبة إليهم وإلينا.